أمنية

صالح الهطالي

٦ من ربيع الثاني لعام ١٤٢٣هـ / ١٦ من يونيو لعام ٢٠٠٢م

كتبتُ هذه القصيدة بتاريخ ٢٠٠٢/٦/١٦م لتهنئة الدكتور/ جمعة عبد الصادق- من جمهورية مصر العربية- الذي كان يعمل باحثًا أكاديميًّا في جامعة وسط فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة التي كنتُ أدرس فيها الدكتوراه. وقبل أن يُحضِر الدكتور جمعة عائلته إلى أمريكا كنتُ أسكن معه في شقة واحدة، وبعد حضور عائلته المكونة من زوجته وأربعة أبناء هم محمد وأحمد وإسلام وعمرو، رُزِق بطفلة جميلة أسماها "أمنية"، فكتبتُ هذه القصيدة لتهنئته بها.

أَبَعْدَ طُولِ السُّرَى أَحْظَى بِأُمْنِيَتِي؟ ... مَا أَكْرَمَ الرَّحْمَنَ فِي صَبْرٍ وَمُحْتَسَبِ

جَاءَتْ وَشَوْقِي لَهَا فِي القَلْبِ مَرْتَعُهُ ... مَا أَصْبَرَ القَلْبَ فِي لُقْيَاكِ يَا عَجَبِي؟

أَتَيْتِنِي بَعْدَمَا صَارَتْ تُزَيِّنُنِي ... نُجُومُ أَرْبَعَةٍ فَاضَتْ مِنَ الأَدَبِ

مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ إِسْلامُ سَارِيَتِي ... وَخَاتِمُ الأَنْوَارِ يَا عَمْرٌو بِهِ أَرَبِي

فَيَا رَبِّ بَارِكْ لَهُمْ فِي رَحْمَةٍ نَزَلَتْ ... وَبَارِكْ لَهُمْ فِي أُمِّهِمْ وَأَبِ